

تلقي كتاب أبحاث فلسفية لِفِتَغْنُشْتَاين في الترجمة العربية

Reception of Wittgenstein's Book *Philosophical investigations*  
in Arabic Translation

محمد الأشهب Mohamed El Achhab

جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب، chercheurhabermas2001@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/11/05 تاريخ المراجعة: 2020/12/13 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص باللغة العربية:

عرف كتاب فِتَغْنُشْتَاين: أبحاث فلسفية *Philosophische Untersuchungen* طريقه إلى اللغة العربية من خلال ترجمتين مختلفتين: الأولى أنجزها المصري د. عزمي إسلام تحت عنوان: بحوث فلسفية، اعتمد في إعدادها على الترجمة الإنجليزية لجيرترود إليزابيت أنسكومب *Anscombe* عن النص الألماني. أما الترجمة الثانية فقد أنجزها الباحث التونسي المتخصص في فلسفة فِتَغْنُشْتَاين د. عبد الرزاق بَنُور تحت عنوان: تحقيقات فلسفية، معتمدا في ترجمته على النص الألماني الذي حققه ونقحه يُوَاخِيم شُولْتَه *Joachim Schulte*، ومستأنسا بالترجمات الفرنسية والإنجليزية التي ساعدته على تذليل بعض الصعوبات التي يطرحها النص الأصلي. والمقال يعيد إلى الواجهة سؤال: لماذا إعادة ترجمة أبحاث فلسفية؟ وما ميزة كل ترجمة على حدة؟ وما هي المطبّات التي وقع فيها المترجمان؟ وهل نحن بحاجة إلى ترجمة ثالثة تتجاوز أعطاب الترجمتين السابقتين؟

كلمات مفتاحية: الترجمة؛ الترجمة الفلسفية؛ إشكالية المصطلح الفلسفي؛ إكراهات الترجمة الفلسفية؛ مقارنة الترجمات.

**Abstract:**

Wittgenstein: *Philosophische Untersuchungen* figured out its path to the Arabic language through two different translations: the first was carried out by the Egyptian Dr. Azmi Islam under the title: *Philosophical Research*, based on the English translation by Gertrude Elizabeth Anscombe from the German text. The second translation was carried out by the Tunisian researcher, specialized in the philosophy of Wittgenstein, Dr. Abderrezak Bannour under the title: *Philosophical Investigations* relies on his translation on the German text which was examined and revised by Joachim Schulte, and knows the French translations and English which

helped him overcome some of the difficulties raised by the original text. The article brings to the fore the question: why retranslate philosophical articles? What is the advantage of each translation separately? What are the pitfalls in which translators have fallen? Do we need a third translation that overcomes the shortcomings of the previous two translations?

**Keywords:** Translation; Philosophical translation; Problematic of the philosophical term; Philosophical translation constraints; Comparison of translations.

### تقديم

عرف كتاب فِتْغُنْشْتَاين: أبحاث فلسفية Philosophische Untersuchungen طريقه إلى اللغة العربية من خلال ترجمتين مختلفتين: الأولى أنجزها الدكتور عزمي إسلام تحت عنوان: بحوث فلسفية، وقد اعتمد في إعدادها على الترجمة الإنجليزية التي أعدها المترجم جيرترود إليزابيت أنسكومب Anscombe عن النص الألماني. وللإشارة فترجمة عزمي إسلام نشرت بعد وفاته بعدما راجعها المترجم عبد الغفار مكاوي بالاعتماد على النص الألماني. أما الترجمة الثانية فقد أنجزها الباحث المتخصص في فلسفة فِتْغُنْشْتَاين عبد الرزاق بَنُور في إطار مشروع المنظمة العربية للترجمة التي تشترط الترجمة عن النص الأصلي. ويشير الباحث عبد الرزاق بَنُور إلى أنه اعتمد في ترجمته على النص الألماني الذي حققه ونقحه يُوَاخيم شُولْتَه Joachim Schulte ونشره ضمن الأعمال الكاملة لفِتْغُنْشْتَاين، عن دار النشر زوركامب ( Wittgenstein, ) (2003). وزيادة على ذلك يشير في المقدمة المطوّلة للترجمة أنه استأنس بالترجمات الفرنسية والإنجليزية التي ساعدته على تذليل بعض الصعوبات التي يطرحها النص الأصلي.

### 1- لماذا إعادة ترجمة أبحاث فلسفية؟

بحكم أن المرحوم عزمي إسلام لم يكتب مقدمة لترجمته المعنونة بـ: بحوث فلسفية، فإننا لم نعثر على أي مبرر يساعدنا على فهم الأسباب التي دفعته إلى ترجمة هذا الكتاب، كما لم نجد أي إشارة إلى الصعوبات التي واجهته في ترجمته. بينما في مقابل ذلك، نجد أن الباحث عبد الرزاق بَنُور توقّف عند الصعوبات التي تواجه المترجم العربي في نقل لغة فِتْغُنْشْتَاين إلى اللغة العربية. أما عن داوي ترجمة تحقيقات فلسفية، فلم نجد لديه هو أيضا أي إشارة مباشرة إلى داوي إعادة ترجمة كتاب سبق أن تُرجم من قبل. كما لم نجد أي حكم علمي على هذه الترجمة السابقة التي أنجزها عزمي إسلام، وهي ترجمة كان له السبق في إنجازها في العالم

العربي. كما ترجم له رسالة منطقية فلسفية. كل ما ذكره الباحث عبد الرزاق بنُّور في مقدمته المطوّلة هو الإشارة إلى أهمية كتاب تحقيقات فلسفية في النقاش الفلسفي الراهن مقارنة بكتاب رسالة... الذي يفضل ترجمته بمصنّف منطقي فلسفي، والذي أصبح بالنسبة له متجاوزاً في النقاش الفلسفي المعاصر. يقول عبد الرزاق بنُّور: "إن كتاب مصنّف الذي صنع شهرة فِتْغَنُشْتَاين في القرن العشرين قد تجاوزه الزمن اليوم، وكلُّ النظريات التي دفع بها إلى الصف الأول قد بهت بريقها، بينما يتواصل النقاش بحدة حول طروحات كتاب تحقيقات فلسفية. وإذا ما كان لِفِتْغَنُشْتَاين الشهرة نفسها التي كانت له في بداية القرن العشرين فإنه لا يدين بها لكتاب: مصنّف منطقي فلسفي بل لكتاب: تحقيقات فلسفية، لأن تأثيره يتواصل ويلازم ميادين جديدة كل مرة" (لودفيك فِتْغَنُشْتَاين، 2007، ص 11)

## 2- عبد الرزاق بنُّور وموقفه من الترجمات الأخرى

على الرغم من اعتماده في ترجمته على النص الألماني فاستئناسه بالترجمات الأخرى كان مرفقا بحكم معين منها. فبالنسبة للترجمة الإنجليزية التي أنجزتها أنسكومب يقول عنها عبد الرزاق بنُّور: "إنها ترجمة تغلب عليها الصبغة التأويلية، فلم تحاول المترجمة، في الغالب، الالتزام بنص الكلمة، وكانت تقدم الفكرة على اللفظة". وبحكم الترجمة التأويلية التي قامت بها أنسكومب والتي كانت لا تقدم العون المطلوب، كان عبد الرزاق بنُّور يلجأ إلى الترجمة الفرنسية التي أنجزها بِيير كلوسوفسكي "وهي بما فيها من إسقاط لكثير من الفقرات والوقوع في بعض سوء الفهم، كما يبدو لنا، ترجمة مقبولة في الغالب". ويضيف مترجم تحقيقات أنه تسنى له الاطلاع على الترجمة الفرنسية الأخيرة التي أنجزها فرنسواز دَاسْتُورُ بمعونة مجموعة من الباحثين والتي صدرت تحت عنوان Recherches philosophiques/أبحاث فلسفية/ وهي الترجمة التي لم يطلع عليها عبد الرزاق بنُّور إلا بصورة متأخرة بعد أن كانت ترجمته جاهزة. وقد قال عنها إنها عمل متقن للغاية ويحتوي على هوامش مفيدة (لودفيك فِتْغَنُشْتَاين، 2007، ص 99)

ووعيا منه بصعوبة ترجمة عمل مثل تحقيقات... إلى اللغة العربية، خاصة وأنه يمثل مرحلة النضج الفلسفي لِفِتْغَنُشْتَاين، نجد المترجم عبد الرزاق بنُّور كثيراً ما يحيل على الترجمات الأخرى التي أنجزت لأعمال فِتْغَنُشْتَاين في الفرنسية والإنجليزية، كما اعتمد على مكتسباته المعرفية التي توفرت له طيلة ما يزيد على العشرين سنة من الاشتغال بنص

فيلسوف تحقيقات فلسفية. وهذا ما نلمسه من خلال كثرة الهوامش للأعمال الفلسفية لِفُتَعْنُشْتَايْن التي سبق له أن تناول فيها الفكرة نفسها. ويبدو من خلال ما أشار إليه الباحث عبد الرزاق بَنُور أن ما قام به من مقارنات كان الهدف منه الوصول إلى ترجمة عربية "مثالية" إذا استدعينا عبارة فُتَعْنُشْتَايْن في حديثه عن وظيفة الفلسفة التحليلية التي تسعى إلى إزالة سوء الفهم عن اللفظة. فعملية الحفر التي قام بها بَنُور في اللغة كان يسعى من خلالها إلى إيجاد الكلمة المقابلة ليس لعبارة فُتَعْنُشْتَايْن، بل لفكرته وهذا ما توفى فيه في العديد من المقاطع. لكن الملاحظة التي لا بد من الإشارة إليها، هي أن المترجم عبد الرزاق بَنُور لم يقدم أي فكرة ولم يصدر أي حكم عن الترجمة العربية التي أنجزها عزمي إسلام، سواء أكان هذا الحكم بالإيجاب أم بالسلب، خاصة وأن الرجل كان متخصصا في فلسفة فُتَعْنُشْتَايْن وترجم له كتاب رسالة منطوية فلسفية وأصدر عنه كتابا (عزمي إسلام، د.ت) ومقالات أخرى عرّف من خلالها بفلسوف الفلسفة التحليلية.

### 3- مميزات ترجمة عزمي إسلام

أنجز الباحث عزمي إسلام ترجمة لكتاب فُتَعْنُشْتَايْن عن النص الإنجليزي الذي ترجمته المترجمة الإنجليزية أنسكومب بالاشتراك مع ريز. وقد نسي ترجمة المقدمة التي أضافها فُتَعْنُشْتَايْن سنة 1945، وهي المقدمة التي أثبتتها أنسكومب في الطبعة الإنجليزية لسنة 1963، والتي سترجمها عبدالغفار مكاوي عندما قام بمراجعة النص المترجم بالاعتماد على النص الألماني من جهة والنسخة الإنجليزية من جهة ثانية.

ما نلاحظه في ترجمة عزمي إسلام هو غياب كثرة التعاليق، كما أن المراجع عبد الغفار مكاوي هو الذي تكلف بكتابة المقدمة المطولة عن فُتَعْنُشْتَايْن ووضع تقابلات للكلمات الرئسية، بل تدخل مرارا لتعديل بعض اقتراحات عزمي إسلام في الترجمة، كما نجد الكثير من المصطلحات التي لها أكثر من مقابل، ونجد كذلك في هوامش الترجمة وفي آخر الكتاب قائمة بالمصطلحات الفلسفية بالعربية والإنجليزية والألمانية.

الملاحظة الأساسية التي يمكن الإشارة إليها، هي أن ترجمة عزمي إسلام ظلت وفيه لروح الترجمة الإنجليزية، إذ غالبا ما ارتبط المترجم حرفيا بالصيغة الإنجليزية والمراجع نفسه لم يغير الكثير من بنية الجملة، وإن كانت مراجعته اعتمدت على النص الألماني.

ومن بين ما يميز ترجمة عزمي إسلام، غياب الهوامش ذات الطابع التأويلي أو التفسيري، فهو يترك الفرصة للقارئ ليقارن بين فكرة فُتغَنشتاين والسابقين واللاحقين عليه. فمثل هذه الهوامش يمكن أن تجعل القارئ وكأنه أمام نص آخر مواز للنص المترجم. وهذا ما نجده حاضرا في ترجمة عبد الرزاق بُنُور الذي ذيل ترجمته بما يزيد على أربع مائة هامش قدم من خلالها العديد من المقارنات بين فقرات من تحقیقات.. والكتب التي ساهمت في ميلاد هذا العمل، كما قدم تفسيرات لبعض الأفكار من خلال مقارنتها بتلك الواردة في النصوص الفلسفية للفلاسفة السابقين والمعاصرين واللاحقين لِفُتغَنشتاين.

نعلم أن لغة فُتغَنشتاين تطرح العديد من الصعوبات في نقلها للغات الأجنبية، واللغة العربية لا تشكل الاستثناء في هذا السِّیاق. ولكن بالرغم من ذلك لا نجد المترجم عزمي إسلام يقدم المبررات التي جعلته يترجم هذا المصطلح بهذه الكلمة العربية عوض تلك وحتى المُراجع لم يقم بذلك، كل ما قام به هو أنه كان يكتب المقابل الثاني أو الثالث الذي يفترض أن يكون مقابلا للكلمة الإنجليزية أو الألمانية. يقترح عزمي إسلام، مثلا إزاء تقابل يضعه بين كلمة Arbitrary والكلمة الألمانية Willkürlich، "جزافي أو تعسفي وفي سياق آخر تحكيمي أو اتفاقي وذلك دون أن يقدم أي مبرر لهذا الاختيار أو ذلك، بينما عبد الرزاق بُنُور قدم في بعض الأحيان مبررات لهذا الاختيار أو ذلك. الشيء الذي جعل ترجمته ترجمة يمكن أن نقول عنها ترجمة حجاجية لا تنطلق من نص تحقیقات بل من النص الفلسفي لِقنتغَنشتاين بأكمله. فمع كثرة الهوامش والمسوغات التي يقدمها الباحث عبد الرزاق بُنُور تحس وكأنه يترجم فُتغَنشتاين كله وليس مجرد كتاب تحقیقات فلسفية. لكن هذا الأمر بقدر ما يساهم في توضيح النص للقارئ بقدر ما يساهم في توجيهه نحو تأويلات معينة.

لقد اعترف عزمي إسلام في الكتاب الذي خص به سلسلة نوايغ الفكر الغربي بصعوبة ترجمة فكر فُتغَنشتاين إلى اللغة العربية. وتكمن هذه الصعوبة في الفكرة التي يتناولها بالبحث، وكذا في الطريقة التي يعرض بها لهذه الأفكار في شكل نتائج نهائية لعمليات فكرية سابقة عن رسالة... (عزمي إسلام، د.ت، ص38). وإذا كان هذا الكلام يقصد به الترجمة الأولى لكتاب رسالة... فهو بدوره ينطبق على كتاب البحوث الذي تعد فقراته خلاصة لما سبقه من أعمال (Ludwig Wittgenstein, 2009)

كما يعزي الصعوبة أيضا إلى فِتْغَنُشْتَايْنِ نفسه الذي يستخدم أحيانا اللفظ الواحد بأكثر من معنى مثل كلمة Ding, Sachlage, Tatsache, Geganstand, Sachverhalt. هذا الأمر ينطبق على رسالة... (عزمي إسلام، د.ت، ص38). لكن الأسلوب نفسه لا تخلو منه البحوث أيضا إذ نجده ينطبق على Seele, Satz, Meinen, Grund, Empfindung. Intention und Absicht.

#### 4- فلسفة الترجمة ومميزاتها عند عبد الرزاق بَنُور:

يعتمد المترجم في ترجمته لكتاب تحقيقات فلسفية على مبدأ روح اللغة لتحقيق الدقة. ومبرر اعتماد هذا المبدأ هو عدم وجود تطابق بين ألفاظ اللغة أو كما قال فِتْغَنُشْتَايْنِ "اللعبة اللغوية تتغير مع الزمن". أو كما يقول في موضع آخر "لا يأتي نحو لغة ما إلى الوجود ولا يكتب إلا بعد أن يتكلمها الناس مدة طويلة" (لودفيك فِتْغَنُشْتَايْنِ، تر. عبد الرزاق بَنُور، 2007، ص101). في ضوء هذا الفهم يسعى بَنُور إلى التوفيق بين روح اللغة التي يستعملها فِتْغَنُشْتَايْنِ ونظيرتها العربية التي ينقل إليها النص، كما حرص على التمييز بين مفاهيم من قبيل "القصد، النية، الفهم، التطبيق، الترويض، المعنى، المدلول إلخ، وذلك بهدف الحفاظ على تناغم النص. وهذا الحرص لم يكن مقتصرًا فقط على المفاهيم الفلسفية التي يستعملها فِتْغَنُشْتَايْنِ، بل كذلك على اللغة العادية المستعملة في النص، وخاصة تلك اللغة المجازية التي يستعملها الفيلسوف كوسيلة للحجاج. ولهذا نجد المترجم في كثير من الفقرات يأتي بمفاهيم وكلمات بعيدة عن المقابل الحر في لغة الألمانية. في المثال التالي يبدو التعديل الذي أدخله بَنُور على الكلمة الألمانية Fahrten التي تعني رحلات بينما ترجمتها الحرفية لا تفيد أي معنى في السيِّاق، واقترح ترجمتها بتحويلات وهي كلمة لا تربطها أي دلالة أيضا كمقابل معجمي، لكن في سياق النص تؤدي كلمة تحولات معنى أفضل من رحلات. ورد هذا المثال في تقديم الكتاب حيث يتحدث فِتْغَنُشْتَايْنِ عن سياق ميلاد فكرة الكتاب الذي هو عبارة عن سلسلة ملاحظات فلسفية، يقول صاحبنا: "ويمكننا القول إن الملاحظات الفلسفية التي يتضمنها هذا الكتاب هي عبارة عن مخطط أولي لمشهد طبيعي أوجده هذه التحويلات الطويلة المعقدة" (لودفيك فِتْغَنُشْتَايْنِ، تر. عبد الرزاق بَنُور، 2007، ص114). هذا المثال يبين مبدأ عبد الرزاق بَنُور في الترجمة، والذي يقوم على تقديم المعنى على اللفظ. وهذه المنهجية في الترجمة التي طبقها عبد الرزاق بَنُور في عمله يلخصها في قوله: "لا سبيل للحديث عن ترجمة جيدة انطلاقا من تقابل في الألفاظ، لأنه لا وجود للفظتين متماهيتين في لغتين مختلفتين، فلكل لغة تاريخها وتطورها

ويكفينا بلوغ التقارب دون التساوي. لكننا نستطيع أن نتطلع إلى حسن الترجمة إذا اعتبرنا النص لا اللفظ". هذا التصور للترجمة الذي استلهمه بُنُور من الفيلسوف الألماني فون هومبلت يقوم على المبدأ التالي: "إن الألفاظ المترجمة تكذب دائماً، أما النصوص المترجمة فلا تكذب إلا إذا ترجمت ترجمة رديئة" «Übersetzte Wörter lügen immer, übersetzte Texte nur, wenn übersetzt sind sie schlecht (لودفيك فُتغُنشتاين، تر. عبد الرزاق بُنُور، 2007، ص 100) [ذُكِرَتِ الجملة عند عبد الرزاق بُنُور ص 100 من التقديم]

أن يترجم المرء فلسفة فُتغُنشتاين فيلسوف اللغة والتحليل الذي ينتقي عباراته بشكل دقيق لا يمكنه أن يصل إلى ترجمة علمية إلا باعتماد هذا المبدأ في الترجمة، لأن لغة فُتغُنشتاين المتعرجة لا يمكن مسك الفكرة التي تحتويها اعتماداً على ترجمة حرفية. وهذا هو السر الذي جعل المترجمة أنسكومب بدورها تنحو المنحى التأويلي في ترجمتها. ووعياً منه بصعوبة المهمة حرص عبد الرزاق بُنُور على تطويع لغة فُتغُنشتاين مع بنية اللغة العربية حتى يبلغ مراده المتمثل في النقل الأمين لروح نصه. ولإنجاز هذه المهمة استعان بالترجمات الأخرى، وبمعرفته بفلسفة فُتغُنشتاين وباللغة الألمانية وبنياتها الدلالية والنحوية. يقول في سياق هذه الفكرة: "إن فيلسوفا يقيم كل نظام تحليله على اللغة، لا يمكن إلا أن يختار اللفظة المناسبة، وينتقي اللفظة الصائبة. لذلك حاولنا بقدر ما تسمح به تراكيب اللغة العربية وروحها وإمكانات الإبلاغ أن نكون أوفياء لما يريد أن يقوله، ونحرص على الالتزام بروح عبارته ودلالة ألفاظه. ولم نتردد في العودة في بعض الأحيان إلى أصول الألفاظ في الألمانية حتى ننير القارئ العربي حول النحو العميق لهذه الألفاظ وانحراف استعمالها أو توسعها الدلالي أو علاقات الاشتقاق التي تربطها بغيرها" (لودفيك فُتغُنشتاين، تر. عبد الرزاق بُنُور، 2007، ص 100)

ما يميز ترجمة عبد الرزاق بُنُور هو اعتماده على رصيده اللغوي في اللغة الألمانية والنصوص الأخرى التي ترجم إليها كتاب تحقيقات... والقارئ لهذا العمل يلمس ذلك من خلال الهوامش المطولة التي ذيل بها المترجم ترجمته. وأقصد هنا تلك الهوامش التي وظف فيها عملية الاشتقاق من الكلمة الألمانية لتبرير اختياره لبعض الترجمات، وهو الشئ الغائب في ترجمة عزمي إسلام. هذه العملية نلمسها من العنوان الذي سنعود إليه. لكن ما يلاحظه القارئ هو أن اعتماد طريقة تأصيل المفاهيم من الألمانية لا توازيه نفس منهجية التأصيل أثناء الاشتغال على اللغة العربية.

إذا كان الفيلسوف فِتْعَنْشْتَاين يعتبر أن المعنى يكمن في الاستعمال، وأن الاستعمال وحده يكفي لتوضيح التقارب بين المعاني وكذلك الفوارق، فإن عبد الرزاق بَنُور في ترجمته لبعض الكلمات لا يكتفي بالاعتماد على سياق استعمال الكلمة في النص، بل يرجع إلى أصول الكلمة في الألمانية لمعرفة اشتقاقها وعلاقتها بالكلمات المجاورة لها والقريبة من معناها. والنموذج الذي يمكن الإشارة إليه في هذا السِّياق ما قام به في الهامش الذي خصصه لكلمة القَصْد والنِّيَّة وفعل القَصْد وفعل النِّيَّة. فهو فضل، بناء على عملية الاشتقاق اللغوي، أن يترجم Akt der Intention بفعل القَصْد بينما وضع فعل النِّيَّة مقابلاً Akt der Absicht، مبيناً أن التقارب الموجود بين معنيهما لا يعني تماهيهما وإلا لما اكتفى فِتْعَنْشْتَاين بوحدة منهما. ومبرر عبد الرزاق بَنُور في هذا الاختيار أن فِتْعَنْشْتَاين نفسه لم يستعمل كلمة Intention إلا في أربع مناسبات بينما استعمل Absicht أكثر من أربعين مرة (لودفيك فِتْعَنْشْتَاين، 2007، ص245)

في المقابل نجد أن ترجمة عزمي إسلام اكتفت بتماهي المعنى بين "القَصْد والنِّيَّة" وذلك انطلاقاً من التماهي الموجود في الترجمة الإنجليزية، إذ ترجمت أنسكومب Intention und Absicht بنفس الكلمة Intention واكتفت بـ Act of intending مقابلاً لكل من Akt der Intention und Akt der Absicht وقد ذهب في الاتجاه نفسه المترجم الفرنسي دَاسْتُورُ وجماعته إذ وضعوا Act d'intention مقابلاً لكل من Akt der Intention und Akt der Absicht.

فيما يتعلق باستحضار سياق المعنى، نجد الباحث عبد الرزاق بَنُور قد برر بهذه المنهجية بعض الترجمات في العديد من الفقرات، إذ نجده يترجم الكلمة نفسها بترجمات مختلفة في اللغة العربية. وأذكر هنا ترجمته المختلفة للكلمة الألمانية meinen التي غالباً ما ترجمت عند عزمي إسلام بـ "يعني" اعتماداً على الترجمة الإنجليزية التي وضعت مقابلاً لها بـ to mean بينما عبد الرزاق بَنُور مرة يترجمها بـ "يقصد"، "يريد أن يقول" أو "يفهم"، وذلك حسب السِّياق المقصود من كلام فِتْعَنْشْتَاين. والأمر نفسه ينطبق على Seele. وهذا الأمر نجده في الترجمة الفرنسية الأخيرة لدَاسْتُورُ التي حرص فيها على هذا التمييز.

بعد رصدنا لهذه السِّمات التي تميز فلسفة الترجمة لدى المترجمين معاً، سنتوقف عند بعض الاختلافات في ترجمة بعض المفاهيم الفلسفية لدى فِتْعَنْشْتَاين لنحدد الاختلاف في تلقي فلسفته من خلال فعل الترجمة الذي يعد الوسيلة الرَّئيسة في نقل الأفكار بين الأمم عبر تاريخ البشرية. كما لا ندعي التوقف عند مختلف المفاهيم، لأن هذه العملية لا يمكن الإحاطة

بها في مقال واحد، بل تحتاج كتابا مستقلا، وهذا عمل يمكن أن يكون هذا المقال مقدمة له، خاصة وأن المتابعة النقدية للترجمة من الأبحاث النادرة في عالمنا العربي. فالكلمة المترجم كما يريد في ظل غياب مأسسة حقيقية لعملية الترجمة.

#### 5- بحوث أم تحقيقات؟

الاختلاف الأول بين عزمي إسلام وعبد الرزاق بُنُور يتجلى في العنوان الذي اختاره كل واحد منهما مقابلا للكلمة الألمانية Untersuchungen. فالأول ترجمها ببحوث فلسفية دون أن يقدم أي تبرير لهذا الاختيار، وقد اعتمد في ترجمته على الترجمة الإنجليزية Investigation التي أعدها أنسكومب. بينما الثاني اختار تحقيقات مقابلا للكلمة الألمانية. وقد برر اختياره لهذه الترجمة اعتمادا على الاشتقاق اللغوي للكلمة في الألمانية. الاختلاف نفسه نجده في الترجمة الفرنسية التي ترجمها المترجم الفرنسي مرة بـ investigation، كما نجد عند كلوسوفسكي ومرة بـ Recherches كما وردت عند دَاسْتُور.

مرر عبد الرزاق بُنُور نجده في الهامش الذي خصصه لكلمة Untersuchungen إذ يقول إن استيعاده لكلمة "أبحاث" و"مباحث" لا يعزى لأسباب نظرية فحسب، ولا لأي أسباب تتعلق بالمحتوى، بل لاعتبارات لغوية، وكذلك لتواتر في الاستعمال أصبح شائعا بين الناس. فكلمة Untersuchung مركبة من السابقة unter أي "تحت"، ومن الجذع الفعلي suchen بمعنى "بحث". ولفعل suchen المشتق من الجرمانية والغوطية القديمة نسب بلفظة Sache أي شيء. الأمر الذي ينتج عنه التركيب التالي: "العثور على الشيء المخفي تحت". وكان المعنى الأول في الاستعمال القديم يختص باقتفاء (الكلاب) للآثار والعلامات. لذلك واعتبارا لهذا المعنى في تعقب ما خفي في التواءات اللغة والفلسفة كنا نرى أن "مباحث" يفي بالمعنى اللغوي (تناسها في اللغة الإنجليزية investigation أكثر من Recherches) أكثر من "أبحاث" أو "بحوث" من بحث. ولكن الاستعمال شاع بين الفلاسفة وعامة القراء فعرف الكتاب "بتحقيقات فلسفية". لذلك لا مناص من الإذعان للاستعمال الشائع، وبخاصة أنه ليس فيه عيب زائد عن الأخرى، إذ إن علاقة مباحث بمبحث هي من صنف علاقة "تحقيقات" بـ "تحقيق" (لودفيك فُتْغُنْشْتاين، 2007، ص11)

## تعليق على "تحقيقات" ومبررات اختيار "بحوث"

ما يقوم به الباحث عبد الرزاق بَنُور من اشتقاق للكلمات من اللغة الألمانية يعد قيمة مضافة في ترجمته مقارنة بترجمة عزمي إسلام إذ توفق في العديد من الفقرات من تحديد دقة بعض المفاهيم، وأذكر على سبيل المثال Intention und Absicht، لكن في المقابل لم يكن الباحث يقوم بنفس عملية الحفر في المعاجم العربية من أجل تأصيل بعض المفاهيم وتقديم مبررات لاختيار ترجمتها. وهذا الأمر ينطبق على "تحقيقات" التي نتحفظ على ترجمتها مقابل Untersuchungen. وذلك للأسباب التالية.

- إذا كان الباحث عبد الرزاق بَنُور يعتبر أن اختيار "تحقيقات" راجع إلى شيوع المصطلح، وبالتالي هناك ضرورة للإذعان لما هو شائع، فيمكن اعتبار أن هذا الأمر ليس مبرراً، لأنه قد يكون ما هو شائع غير صحيح، بل والأكثر من ذلك فالشائع هو بحوث كما ترجمها عزمي إسلام وساهم في انتشارها وأيضاً ساهم كتاب هوسرل "أبحاث منطقية" في تداول المفهوم. شخصياً لم يسبق لي أن سمعت بتحقيقات سوى من خلال ترجمة عبد الرزاق بَنُور. فالمترجم في نظري يجب أن يدافع عن اختياراته بمبررات وليس بما هو شائع وإن كان الاستعمال يفرض ذلك، خاصة إذا تبين لنا أن اللغة تقدم إمكانية تفنيد ما هو شائع. وهذا ما توفره مادة "بحث" في المعاجم العربية والأجنبية.

إذا رجعنا مثلاً إلى معجم ابن منظور المعتمد في التأصيل للمفاهيم في اللغة العربية نجد في مادة بحث ما يقصده فِتْغُنْشَتَائِن من كلمة Untersuchungen أكثر من كلمة "تحقيق" الحديثة النشأة. يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة بحث: البحث طلبك الشيء في التراب. بَحَثَهُ يَبْحِثُهُ بَحْثًا. وفي المثل: كَبَّاحِثَةٌ عَنْ حَتْفِهَا بِظَفْلِهَا، وذلك أن شاةً بَحَثَتْ عَنْ سَكِينٍ (حَفَرَتْ عَلَيْهِ) فِي التَّرَابِ بِظَفْلِهَا ثُمَّ دُبِحَتْ بِهِ. وعند الأزهري: البَحْثُ مِنَ الإِبْلِ الَّتِي إِذَا سَارَتْ بَحَثَتْ التَّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا أَيْ تَرْمِي إِلَى خَلْفِهَا. والبحث: أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ، وَتَسْتَخْبِرَ. وبحث عن الخبر وبحثه يبيحثه. وتبحث عن الشيء أي تفتش عنه. والبحثُ: الحية العظيمة، لأنها تبحث التراب. وتركته بمباحث البقر، أي بالمكان القفر، بحيث لا يدري أين هو. وسورة براء كان يقال لها البَحْثُ، سميت بذلك لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم أي استنارتها وفتشت عنها. والبحث جمع بحث. وقال: البُحَاثَةُ هُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يَطْلُبُ فِيهِ (ابن منظور، ص24)

وفي مادة بحث في المعجم الوسيط، نجد:

بحث الأرض وفيها - حفرها وطلب الشيء فيها. وفي التنزيل العزيز {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ}.

وبحث الشيء وعنه: طلبه في التراب ونحوه وفتش عنه.

وبحث الأمر وفيه: اجتهد فيه، وتعرف حقيقته.

وبحث عنه سأل عنه واستقصى، فهو باحث، وبحث، وبحثاً.

وفي مادة البحث: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به. والمنجم

يبحث فيه عن المعادن. والبحثة لعبة للصبيان وهي أن يُخفي أحدهم شيئاً في التراب، ثم يطلب

البحث عنه. والبحث هو السرويقال بدا بحيئهم أي انكشف سرهم (المعجم الوسيط، ص40).

وفي معجم التعريفات للجرجاني وردت مادة البحث باعتباره هو التفحص والتفتيش

(الجرجاني، ص188)

- يبدو من خلال هذه المادة أن بَحَثَ تفيد في اللغة العربية التنقيب والتفتيش عن الأسرار

بما في ذلك أسرار اللغة والنواعمها. كما تفيد ذلك الحفر الذي يكون في الغالب في الاتجاه

الأسفل أي "تحت" كما تفيد السابقة الألمانية unter. وهذا الحفر الذي يكون من أجل العثور

على شيء مخبأ في الأسفل كما فعلت الشاة التي عثرت على السكين أو كما يفعل الباحثون على

المعادن تحت الأرض أي للعثور عما يُطلب. لأن الطلب هو البحث، ومنه سمي السؤال طلباً لأننا

نسعى من خلاله إلى العثور على جواب. وفي فن المناظرة الذي يسمى فن البحث يلعب السؤال

دورا مهما باعتباره وسيلة للبحث عن المخفي في المعرفة.

- يبدو من خلال المادة أيضا غياب تام لأي إشارة إلى التحقيق في الحقل الدلالي لفعل

"بحث". ولهذا ما دامت كلمة Untersuchung تتألف من unter und suchen والتي تفيد "البحث

تحت" والتقفي عن آثار الشيء كما خلص عبد الرزاق بنُور في جملته التي يقول فيها "العثور على

الشيء المخفي تحت". أقول كان بالأحرى القول في الاستنتاج أن Untersuchung تعني "البحث

عن الشيء المخفي تحت من أجل العثور عليه"، وهذا ما تفيد به مادة "بحث" في اللغة العربية

بشكل أفضل من "حقق" وتحقيق". فالباحث عبد الرزاق بنُّور كانت أمامه كل المبررات التي يمكن من خلالها أن يفند ما اعتبره شائعاً عن كلمة "تحقيقات".

وإذا كان هذا الباحث يقصد بشيوع الكلمة في اللغات الأجنبية: في الإنجليزية Investigation مع أنسكومب، والفرنسية Investigation مع كلوسوفسكي، فهذا الشيوع نفسه ليس مبرراً كافياً لأن نترجم الكلمة في العربية "بتحقيقات"، لأن المترجم الفرنسي داسْتُوْر وجماعته ترجموا الكلمة بـ Recherches philosophiques، والأكثر من ذلك فالمعاجم الإنجليزية والألمانية تمنحنا إمكانية ترجمة Investigation وUntersuchung ببحث، جمع بحوث وأبحاث. تكفي العودة إلى معجم المورد الإنجليزي العربي لمنير البعلبكي الذي يترجم الفعل Investigate بـ "يبحث"، "يحقق في"، لكنه يقدم معنى البحث على التحقيق. وفي المعجم العربي الإنجليزي لروحي البعلبكي نجد في مادة "بحث" Examination, Research, Investigation، الشيء الذي يعني أن Investigation تفيد البحث بقدر ما تفيد التحقيق ولهذا ليس هناك مبرر آخر للإذعان لما هو شائع.

- ولتأكيد اختيارنا سنرجع ثانية إلى المعجم الأجنبي الألماني الأول لشرجله وهو معجم ألماني - عربي مشهود له بالدقة والمعجم العربي - الألماني للغة العربية المعاصرة لهانز فير. في المعجم الأول تحضر Untersuchung في معان مختلفة: المعنى الطبي فحص، والعلمي بحث ومجموع أبحاث، والكميائي حلال. والقانوني تحقيق. ومنه اشتقت لجنة التحقيق Untersuchungsausschuss وقاضي التحقيق Untersuchungsrichter. وقد وردت دلالة البحث في الترتيب الدلالي قبل التحقيق. وهذا هو المتداول، أي أن التحقيق يكون في المجال القضائي لتقصي المعلومة وليس لتحقيق الفهم وإدراك المعنى الخفي في اللغة. وفي السيِّاق نفسه يذكر هانز فير مادة "بحث" ويقدم كمقابل لها في اللغة الألمانية كلا من suchen, untersuchen, prüfen, erforschern, studieren وهي عنده جمع بحوث وبحوثات وأبحاث، كما ترد عنده كلمة مبحث كجمع لمباحث والتي يقدم مقابلاً لها Thema, Gebiet einer Untersuchung وهو ما يقدم له عبد الرزاق بنُّور مقابل موضوع. بينما في مادة "تحقيق" لا ترد في هذا المعجم بالرغم من حداثة سوى في دلالتها القانونية، وهذه هي المقابلات التي قدمها

لـ"تحقيق" كجمع لـ"تحقيقات" Erhebung, Nachprüfung, Nachforschung (übereinen Tatbestand) (وهي وقائع في دلالتها القانونية) ويضيف gerichtliche Untersuchung أي تحقيق قضائي.

- تمثل هذه الاستعمالات المعجمية في المعجم الألماني دليلا كافيا لاستبعاد ترجمة "تحقيقات" مقابل لـ Untersuchung كما يستعملها فِتْعُنْشَتَاين في فلسفته التحليلية، ولهذه الاعتبارات اللغوية، يمكن اعتبار ترجمة عنوان كتاب فِتْعُنْشَتَاين بتحقيقات فلسفية ترجمة غير دقيقة فلسفيا لما يريده فِتْعُنْشَتَاين، وأن ترجمة عزمي إسلام بالرغم من أنها نطلق من النص الإنجليزي، فترجمته لكلمة Philosophical investigation ببحوث فلسفية وليس بـ"تحقيقات" أو حتى "بمباحث" هي ترجمة نفي بالمراد.

أما الارتياح الذي تولّده ترجمة تحقيقات، فيكمن في غياب ثبات المصطلح نفسه في ترجمة الباحث عبد الرزاق بَنُور، إذ نجده استعمل "تحقيقات" بكثرة في المقدمة المطولة التي قدم بها الكتاب وأيضا في بعض الفقرات الأولى من النص ليعود في العديد من الفقرات إلى استعمال كلمة "بحوث" و"مباحث" وليس "تحقيقات" مقابل لـ Untersuchungen وهذا الأمر لم أجد له تفسيراً خاصاً وأن الباحث في مقدمته قدّم تبريرات لبعض الاستعمالات المتعلقة بالمصطلحات الألمانية التي لها دلالات مختلفة في العربية مثل Satz, Seele, Anwendung und Gebrauch, usw. ولتأكيد هذا الأمر يمكن أن نرجع مثلا إلى الفقرات التالية:

- الفقرة 92 تقول: "ونعتبر ذلك أيضا في شكل سؤال موضوعه جوهر كل من اللغة والقضية والتفكير. وحتى إذا كنا بالفعل نسعى في بحوثنا لفهم جوهر اللغة - وظيفتها وهيكلها" (ترجمة عبد الرزاق بَنُور)

- & 92 „Dies drückt sich aus in der Frage nach dem Wesen der Sprache .des Satzes, des Denkens.-Denn wenn wir auch unsern **Untersuchungen** das **Wesen** der Sprache-ihre Funktion, ihren Bau-zu verstehen trachten“

- &92; „This finds expression in questions as to the essence of language, of proposition, of thought. -For if we too in these **investigations** are trying to understand the **essence** of language-its function, its structure”

- This finds expression in the question of the essence of language, of propositions, of thought. For although we, in our investigations are trying to understand the **nature** of language its function, its structure". (P. M. S. Hacker and Joachim Schulte, 2009)

- &92;”Cela s’exprime dans la question relative à **l’essence** du langage, de la proposition, de la pensée.- Car si nous cherchons, nous aussi, dans nos **recherches**, à comprendre **l’essence** du langage -sa fonction, sa structure”.

ترجمة عزمي إسلام الفقرة 92:

”وهذا ما يتم التعبير عنه بالسؤال عن ماهية اللغة أو القضية أو الفكر. لأننا إذا كنا نحاول

أيضا في هذه الأبحاث أن نفهم ماهية اللغة- ووظيفتها وبنيتها

- نذكر أيضا بالإضافة إلى هذا المثال الفقرة 91 التي وردت فيها جملة من ترجمة عبد

الرزاق بنُّور تقول ”الغاية الحقيقية لمبحثنا”

- Das eigentliche Ziel unserer **Untersuchungen**

-The real goal of our investigation ( Anscombe)

- le veritable but de notre **recherche** (Dastur)

”وكان هذا هو الهدف الحقيقي لمبحثنا” (عزمي إسلام).

ومن غرائب الصدف أن في الفقرة 92 التي ترجم فيها عبد الرزاق بنُّور كلمة

Untersuchungen ببحوثنا والتي رفضها في الهامش المذكور سلفاً هي الفقرة نفسها التي ترد فيها

الإشارة إلى السابقة unter التي اعتمد عليها في اشتقاقه ليبرر سبب اختياره لتحقيقات” بدل

بحوث. وهنا لا بأس للتذكير بالفقرة الكاملة لثُمَّتَغْنُشْتَاين التي يقول فيها: ونعتبر ذلك أيضا في

شكل سؤال موضوعه جوهر كل من اللغة والقضية والتفكير. وحتى إذا كنا بالفعل نسعى في

بحوثنا لفهم جوهر اللغة-وظيفتها وهيكلها- فليس إلى هذا يرمي السؤال، إذ لا يرى في الجوهر

شيئا ظاهرا للعيان. شيئا يجعل تنظيمه قابلا لـ”نظرة شمولية، بل هو شيء كامن تحت

السطح، شيء" موجود في الباطن، لا يمكن أن نراه إلا إذا نفذنا إلى الشيء، وهو ما ينبغي على التحليل أن يخرج به إلى النور.

"الجوهر محجوب عنا"، هذا هو الشكل الذي يتبناه مشكلنا. نحن نسأل "ما هي اللغة؟" "ما هي القضية؟" وعلينا أن نقدم لهذه الأسئلة جوابا يغني عن طرح السؤال لاحقا، وبصرف النظر عن كل تجربة مستقبلية.

في الفقرة 90 أيضا يتحدث فِتْغُنْشْتَاين عن "مبحثه" باعتباره مبحثا لا يستهدف الظواهر بل إمكانات الظواهر" وأن مبحثه النحوي مبحث يلقي الضوء على مشاكلنا بإزالته سوء الفهم. والعملية التي يقتضي الأمر القيام بها لتحقيق ذلك هي التحليل. في هذه الفقرة أيضا كلما ذكرت كلمة "مبحث" فهي إما ترجمة لـ *Untersuchung* أو *Betrachtung*.

في الفقرة 490 يترجم *Experimentelle Untersuchung* بـ "بحث تجريبي" وليس بـ "تحقيق تجريبي". بينما المترجم دَأَسْتُوْرُ ترجمها بـ *Recherche expérimentale*، والمترجمة الإنجليزية بدورها حافظت على ثبات المصطلح إذ استعملت *Experimental investigation* وهي الترجمة نفسها عند شواته وهاكر في الطبعة الرابعة المراجعة والمنقّحة. والثبات نفسه نلمسه عند عزمي إسلام إذ ترجمها بالبحوث التجريبية [الفقرة 395 إذ ترجمت الكلمة بمباحث والهامش 314 إذ استعمل فيه كلمة "أبحاث فريغه" عوض تحقيقات. ص355].

اللافت للانتباه في عدم ثبات المصطلح عند عبد الرزاق بُتُوْر هو أنه في الوقت الذي استعمل تحقيقات فلسفية في أول جملة في الفقرة الأولى التي يقول فيها فِتْغُنْشْتَاين: "إن الأفكار التي أنشرها في هذا الكتاب، هي ترسبات تحقيقات فلسفية"، نجده على ظهر الغلاف يستعمل كلمة أبحاث التي اعتبرها لا تفي بالغرض. يقول على غلاف الكتاب: "إن الأفكار التي أنشرها في هذا الكتاب هي ترسبات أبحاث فلسفية". بينما في ترجمة عزمي إسلام ورد "أن الأفكار التي أنشرها هنا هي حصيلة بحوث فلسفية شغلتنني على مدى السنوات الستة عشرة الأخيرة" [وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن مقدمة الكتاب هي من ترجمة المُراجِع عبد الغفار مكاوي الذي يخبرنا بأن المرحوم عزمي إسلام نسي ترجمتها وأنه شخصيا راجع النص كلمة كلمة

بالاعتماد على النص الألماني. وهو بدوره حافظ على كلمة بحوث أو أبحاث في: Untersuchungen، مقابل فِتْغَنْشْتَاينِ الفقرة الأولى وغلاف الكتاب.].

بناءً على كل هذه التبريرات، أعتقد أنه كان من الأفضل الاقتداء بترجمة عزمي إسلام في هذا الباب وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها بدل تجاهلها. واعتماد فلسفة فِتْغَنْشْتَاينِ نفسه التي تؤكد على الاستعمال، فالأكثر تداولاً هو البحوث والأبحاث ومباحث، وإن كانت تفتقر إلى التأصيل في اللغة العربية، وليس التحقيق أو التحقيقات التي ترتبط بالمجال القضائي والأمني أكثر من المجال الفلسفي.

#### 6- في الخلط بين المعنى والمدلول

يعد مفهوم المعنى والمدلول من المفاهيم الملتبسة في نص بحوث فلسفية، وهذا اللبس هو السبب في اختلاف الترجمة العربية. وسرّ هذا الاختلاف ليس راجعاً إلى اللغة العربية ذاتها، بل إلى وقوع المترجم عزمي إسلام ضحية تأويلات وتقديرات المترجمة أنسكومب، نظراً للخلط الذي وقعت فيه في ترجمة اللفظتين الألمانييتين Bedeutung und Sinn والتي ترجمتهما مرارا بكلمة Meaning التي ترجمها عزمي إسلام في نصه بـ"معنى". وهذا الأمر انتبه له المترجم عبد الرزاق بنُور الذي اعتمد النص الألماني والترجمات الفرنسية التي ميزت بين المفهومين Signification et Sens. [ في الهامش رقم 19 علق المراجع عبد الغفار مكاوي على ترجمة عزمي إسلام لكلمة Meaning بـ"معنى"، وقال: في ظني إن الأمر يتعلق بالدلالة لا بالمعنى وكان من الأولى أن تترجم Bedeutung إلى الإنجليزية بـReference، وأن معنى يجب أن تكون مقابلاً Sinn التي يقابلها في الإنجليزية Sense بحوث فلسفية ص 71. لكن لحسن الحظ إن الأستاذ مكاوي اكتفى بذكر هذه الملاحظة في الهامش ولم يدخلها في النص المترجم وإلا أصبح فِتْغَنْشْتَاينِ يتكلم لغة فريغه. فهذا الاقتراح الذي قدمه ينطبق على Bedeutung und Sinn كما وردت في المقال الشهير لفريغه "حول المرجع والمعنى"، أما ان ينقل المعنى نفسه لفِتْغَنْشْتَاينِ فإن المعنى كان سينقلب رأساً على عقب.].

هذه اللفظة تمثل بالنسبة لفِتْغَنْشْتَاينِ مصدر كثير من القلائل الفلسفية وقد علق عليها بالرجوع إلى أصلها الألماني يقول: "لفظة مدلول Bedeutung أصلها في الألمانية من deuten أي يشير" (لودفيك فِتْغَنْشْتَاينِ، تر. عبد الرزاق بنُور، 2007، ص 77)، وعلى خلاف التقابل الذي أقامه فريغه بين "Bedeutung und Sinn نجد فِتْغَنْشْتَاينِ يستبعد هذا التقابل ويربط

المدلول بالاستعمال"، مدلول لفظة هو استعمالها في اللغة" (لودفيك فِتْغَنْشْتاين، تر. عبد الرزاق بَنُور، 2007، ص79). فنحن من نضي الدلالة على ألفاظنا من خلال الاستعمال: "ينبغي أن لا تنسوا أبدا أنه ليس للألفاظ إلا الدلالات التي أعطيتموها لها، هذه المعاني وقع اكتسابها من تفسيراتنا" (لودفيك فِتْغَنْشْتاين، تر. عبد الرزاق بَنُور، 2007، ص79)

بناء على هذا الفهم للعلاقة بين اللفظتين ذَكَرَ هَالِيْت Hallett وسافينيي Savigny أن فِتْغَنْشْتاين خصص في بحوث فلسفية المدلول Bedeutung للفظ والمعنى للجملة Sinn، وهي الترجمة التي تبناها عبد الرزاق بَنُور باستثناء بعض الحالات التي لم يستعمل فيها فِتْغَنْشْتاين التقابلات نفسها: "فعلى الأقل في مناسبة واحدة استعمل لفظة دلالة Bedeutung وهو يتحدث عن الجملة. وقد تم ذلك في الفقرة 540 التي تكلم فيها عن استعمال شخص لكلمات مركبة شكلت صرخاته مؤلفة جملة هي مجرد لغولا معنى لها، لكن عند مساءلته يقول إنه كان يقصد بها "الحمد لله، أن المطر سيكف عما قريب". هذه الجملة التي نطق بها الشخص والتي هي مجرد لغو بالنسبة لنا يقول عنها فِتْغَنْشْتاين "في هذه الفقرة" ألم يكن يفهم جملته عندما قالها؟ ألا تحمل بداخلها كامل مدلولها؟ هذا الربط بين المدلول والجملة في هذه الفقرة انتبه له المترجم عبد الرزاق بَنُور وهو الأمر نفسه الذي نجده في الترجمة الفرنسية حيث ترجم Phrase by Satz. Tamasha مع معنى الفقرة ككل وهذا ما ورد أيضا في الترجمة الإنجليزية طبعا التي استعملت Sentence بدل Proposition.

&540: Hat er diesen **Satz** nicht verstanden, als er ihn sagt? Trug der **Satz** nicht seine ganze **Bedeutung** in sich?

&Dastur: N'a-t-il pas compris cette **phrase** au moment où il l'a prononcée? Et celle-ci ne contenait-elle pas en elle toute sa **signification**?

& Schulte and Hacker: Didn't he understand the **sentence** as he was saying it? Wasn't the whole **meaning** in there sentence?

ترجمة عزمي إسلام: "ماذا أقول الآن؟ ألم يكن يفهم معنى العبارة حين قالها؟ ألم يكن المعنى كله موجودا هناك في العبارة؟"

يمكن الإشارة أيضا إلى خطأ مماثل في ترجمة أنسكومب وعزمي إسلام الذي ترجم عنها، والخطأ يتمثل في استعمال معنى ثانوي ومعنى أولي للكلمة والصحيح أن فُتَغَدَّشْتَاين يتحدث عن المدلول الأول والثانوي. والنقد الذي وجهه شُولْتَه وهَاكِر لأنسكومب راجع إلى استعمالها Sense بدل Meaning. لكن في الترجمة الفرنسية نجد التمييز واضحا بين Bedeutung Primäre und sekundäre الألمانية، وهي في الأصل الألمانية Signification primaire et secondaire، واللذين ترجمتهما أنسكومب Primary and secondary sense. في مقابل هذين اللفظتين نجد الاختلاف أيضا بين عبد الرزاق بَنُور الذي اختار المدلول الأول والثانوي، لأن الأمر يتعلق باللفظة وبمستويات معانيها، بينما عزمي إسلام ترجمهما بـ "معنى أولي وثانوي". وهذا ما توضحه الترجمات المختلفة لهذه الفقرة:

Wittgenstein II S 216: Gefragt, "Was meinst du hier eigentlich mit „fett“ und „mager“?"- Könnte ich die Bedeutungen nur auf die ganz gewöhnliche Weise erklären. Ich könnte sie nicht an den Beispielen von Dienstag und Mittwoch zeigen. Man könnte hier von „primärer und sekundärer“ Bedeutung eines Wortes reden. Nur der, für den das Wort jene Bedeutung hat, verwendet es in dieser.

et autres. Il p 304: Si l'on me demandait: «Que veut dire ici à proprement parler par gras et par maigre?» -, je pourrais seulement expliquer la signification de ces mots de la manière la plus ordinaire. Et il ne me serait pas possible de la montrer sur les exemples du mardi et mercredi. On pourrait parler ici de signification "primaire" et "secondaire" d'un mot. Seul possède la première de ces significations l'emploiera dans la seconde.

ترجمة عبد الرزاق بَنُور: إذا سئلت: "ماذا تعني هنا بالتحديد بـ <سمين> <هزيل>؟ فهل أستطيع أن أفسر مدلولي هاتين اللفظتين بالاعتماد فقط على الطريقة المعتادة؟ لن أتمكن من الإشارة إليهما باستعمال مثالي الثلاثاء والأربعاء. بإمكاننا أن نتحدث هنا عن مدلول اللفظة <الأولي> ومدلولها الثانوي. ولا يستعمل هذه اللفظة بمدلولها <الثانوي> إلا من يعتبر أن لها مدلولاً أولياً. ص455.

Schulte and Hacker & 275- 276: Asked "What do you really mean here by 'fat' and 'lean', I could only explain the meanings in the usual way. I could not point them out by using Tuesday and Wednesday as examples. Here one might speak of a 'primary' and 'secondary' meaning of a word. Only someone for whom the word has the former meaning uses it in the latter.

ترجمة أنسكومب التي نقل عنها عزمي إسلام:

Asked "What do you really mean here by fat and lean?- I could only explain the meanings in the usual way. I could not point to the examples of Tuesday and Wednesday. Here one might speak of a "primary" and "secondary" sense of a word. It is only if the word has the primary sense for you that you use it in the secondary one.

P216

عزمي إسلامج II ص: 325 إذا سألتني سائل (ما الذي تعنيه هنا في الواقع بكلمة "بدین" وكلمة "نحيف"؟- فلن أستطيع تفسير معنهما إلا بالطريقة المعتادة. لن يمكنني الإشارة إلى مثالي الثلاثاء والأربعاء. هنا يمكننا أن نتكلم عن معنى "أولي ومعنى ثانوي" لكلمة ما. بمعنى أنك لا تستخدم الكلمة بمعناها الثانوي إلا إذا كان لها عندك معنى أولي.

الملاحظ في الترجمة الإنجليزية أنها غالباً ما تستعمل كلمة Meaning مقابل لكل من Sinn و Bedeutung سواء أتعلق الأمر بالجملة أم باللفظ. لكن الملاحظ أن حتى هذا الاختيار لم يكن ثابتاً في ترجمة النص. ففي بعض الأحيان كانت المترجمة تلجأ إلى استعمال كلمة Sense والتي كانت تستعمل حينما يتعلق الأمر بالحديث عن المعنى بشكل عام. لكن في بعض الأحيان كانت تميز بين Meaning مقابلاً لـ Bedeutung و Sense مقابلاً لـ Sinn. وهذا التمييز يحضر بصفة ثابتة عند المترجم الفرنسي وفي الترجمة العربية لعبد الرزاق بنُور.. بينما عزمي إسلام ظل مرتبطاً بالترجمة الإنجليزية لأنسكومب الشيء الذي أوقعه في الأخطاء التي وقعت فيها. وحتى مراجعة عبد الغفار مكاوي للنص المترجم اعتماداً على النص الألماني لم يغير من الأمر شيئاً.

في هذه الفقرة التي رجع فيها إلى معنى الجملة واللفظة وعلاقته بـ السِّيَاق استعمل قُتْغُنْشْتَاين كالعادة Sinn كلما تعلق الأمر بالجملة، و Bedeutung كلما تعلق الأمر باللفظة.

§ Die **Bedeutung** ist nicht das Erlebnis beim Hören oder Aussprechen des Wortes, und der **Sinn** des Satzes nicht der Komplex dieser Erlebnis-( Wie setzt sich der Sinn des Satzes“ ich habe ihn noch immer nicht gesehen“ aus den **Bedeutung** seiner Wörter zusammen?).Der Satz ist aus den Wörtern zusammengesetzt, und das ist genug. II S 181

Schulte and Hacker§ 37: The **meaning** of a word is not the experience one has in hearing or uttering it, and the **sense of a sentence** is not a complex of these experiences. (How is **the sense of the sentence** “I haven’t seen him yet” composed of the **meanings** of its **words**?) The sentence is composed of the words, and that is enough. (In this paragraph there is no difference between Anscombe and Schulte)

[تجدر الإشارة إلى أن الترجمة الأخيرة التي أعدها يواخيم شُولْتَه وهَاكِر أعيد تقسيمها إلى جزئين، إذ أعطيا للجزء الثاني عنوانا خاصا هو: فلسفة علم النفس: شذرات. وقد وضعا تقييما للفقرات لم يكن موجودا في الترجمة الأولى، ولا حتى في النسخة الألمانية. وذلك تسهيلا على القارئ للوصول بشكل سريع للفقرة المقصودة في الإحالة. فكما هو واضح أعلاه، فالفكرة توجد في الصفحة 181 من ترجمة أنسكومب بينما في الترجمة الجديدة يمكن العودة بسهولة للفقرة 37 من "بحوث فلسفية" الجزء المعنون بـ:

Philosophie der Psychologie - Ein Fragment/Philosophy of Psychology - A Fragment]

دَاسْتُوْر et autres: La **signification** n’est pas l’expérience que l’on a quand on entend ou qu’on prononce un mot, et le **sens d’une phrase** n’est pas le complexe de ces expériences. - (Comment le **sens de la phrase**: «Je ne l’ai toujours pas vu» se constitue-t-il à partir de la **signification de chacun de ses mots**?) la phrase est constituée de mots, et cela suffit. P258

ترجمة عبد الرزاق بَنُور: لا تتمثل الدلالة في أن تعيش التجربة التي تحصل عند السماع أو النطق بالألفاظ، ولا يتمثل معنى القضية في تراكم هذه التجارب.- (كيف يتراكم معنى

القضية: "لم أره حتى اللحظة" من مدلولات الألفاظ التي تكونها؟). تتكون القضية من مفرد وهذا يكفي. ص403.

ترجمة عزمي إسلام: إن معنى الكلمة ليس هو الخبرة التي تتوفر لدى الأفراد أثناء سماعه أو نطقه بها. كما أن معنى العبارة ليس مركبا من مثل هذه الخبرات. (كيف تؤدي معاني الكلمات المفردة إلى تكوين معنى العبارة التالية: "إنني لم أره بعد". إن العبارة تتكون من الكلمات، وهذا يكفي.

في هذه الفقرة يترجم عزمي إسلام Bedeutung und Sinn والتي قابلتها أنسكومب وشوولته بـ SenseandMeaning، بالمقابل "معنى" سواء تعلق الأمر بالكلمة أو الجملة. وهي الترجمة التي تظل ثابتة في ترجمته سواء استعملت المترجمة أنسكومب Meaning or Sense. كما نلاحظ، فهو يستعمل في ترجمته العبارة مقابل الجملة Satz. كما أن أنسكومب من النادر أن تستعمل Sense مقابل لـ Sinn، فغالبا ما تستعمل Meaning مقابل لهما معا.

#### 7- في اللبس الحاصلين الجملة والقضية (مراد وهبة، 2007، ص494)

بين المترجم عبد الرزاق بنور في ترجمته الصعوبات التي تعترض الباحث في ترجمة بعض المصطلحات الألمانية التي تستعمل في سياقات مختلفة بالمعنى نفسه. وتعد كلمة Satz واحدة من الكلمات التي تطرح مشاكل في فهم فلسفة فتغنشتاين. [تجدد الإشارة إلى أن الألمانية، وبخلاف اللغات الأوروبية الأخرى، لا تميز بين «جملة» و«قضية» باعتبار أنها تستعمل لفظة Satz للإشارة إلى كليهما]. وقد كانت المترجمة أنسكومب واعية بهذا المشكل فترجمت مرة Satz بـ Sentence، وفي مناسبة أخرى بـ Proposition. والمترجم الفرنسي داستور بدوره ميز في ترجمته لـ Satz، إذ ترجمها مرة بـ Proposition، ومرة أخرى بـ Phrase. أما الباحث عبد الرزاق بنور، فيقول في تقديمه إنه استعمل "جملة" مقابل لـ Satz، في الوقت الذي يتعلق الأمر بالجملة النحوية وليست المنطوقة أو القضية المنطقية" (لودفيك فتغنشتاين، تر. عبد الرزاق بنور، 2007، ص11) وبخلاف ذلك لم يقدم عزمي إسلام أي مبرر لاختياراته، لأن الانطلاق من التقسيم الوارد عند أنسكومب يعفيه من ذلك التبرير. ولهذا ظل يصيب المعنى حينما تصيبه ويخطئ حينما تخطئ. وفي سياق المنحى نفسه سار المترجمان والمراجعان للترجمة الرابعة شوولته وهاكر في ترجمتهما الأخيرة، لكنهما اختلفا مع أنسكومب في بعض الفقرات التي لم تتوفق في الترجمة الدقيقة لكلمة Satz. والأكثر من ذلك فقد أضافا مصطلحا آخر مقابل لها وهو

Remark (Wittgenstein, pXIV) والملاحظ أن هذه الأخطاء التي وقعت فيها أنسكومب كان لها تأثير على المترجم عزمي إسلام الذي انطلق مباشرة من النص الإنجليزي كما أن المراجع نفسه لم ينتبه لها، لأنه ليس متخصصا في فلسفة فِثْغَنْشْتَاين. وتجدر الإشارة إلى أن المترجم عبد الرزاق بُنُور لم يتمكن بدوره من تجاوز الخطأ بالرغم من انطلاقه من النص الألماني. والسبب في تصورنا يرجع الى التأثير الذي مارسه عليه الترجمة الإنجليزية التي كان لا يسايرها في كثير من الفقرات، لكنه اعتمد عليها وقدم شهادة في علميتها، بالرغم من كونها ترجمة تأويلية. فيبدو أنه وقع تحت تأثير تقديرات أنسكومب في بعض الفقرات لأنهما وقعا في الخطأ نفسه. وقد كان بإمكانه أن يتجنب بعض هذه الأخطاء بعودته إلى الترجمة الفرنسية الأخيرة لدَاسْتُور، وهي ترجمة متقنة على حد تعبيره، لأن فيها اجتهادا كبيرا. لكنه لم يستفد منها كثيرا، لأن ترجمته كانت قد أشرفت على نهايتها كما أخبر بذلك في المقدمة.

في الأمثلة التي سأقدم سأبين هذه الملاحظة، وذلك اعتمادا مني على الترجمة الأخيرة لشُولْتَه، وهي الترجمة التي يمكن الاعتماد عليها لإعادة تصحيح الأخطاء الواردة عند الباحثين عبد الرزاق بُنُور وعزمي إسلام لإنجاز ترجمة ثالثة علمية ومنقحة مستقبلا.

#### المثال الأول من الفقرة 395

& 395: Es besteht Unklarheit darüber, welche Rolle Vorstellbarkeit in unserer **Untersuchung** spielt. In wiefern sie nämlich den Sinn eines Satzes sicherstellt.

& 395 Anscombe: There is a lack of clarity about the role of imaginability in our investigation. Namely about the extent to which it ensure that a proposition makes sense

Schulte and Hacker: There is a lack of clarity about the role of imaginability in our investigation. Namely, about the extent to which it ensures that a **sentence** makes sense.

& 395, Dastur: Le rôle que joue la représentabilité dans notre recherche n'est pas vraiment clair: Jusqu'à quel point garant- elle le sens d'une phrase ?

بالنسبة للترجمة الفرنسية لداستور نحا نفس منحنى شولته وهاكر مع العلم أنها ترجمة أنجزت قبل ترجمة شولته وهاكر، وهي ترجمة تعتمد النص الألماني مباشرة وقد ترجمت Phrase بسatz بدل Proposition. هذا التطابق بين الترجمتين الأخيرتين الفرنسية والإنجليزية واللتين تمتا في إطار عمل مشترك بين متخصصين في فلسفة فِثغُنشتاين، ساهم في الانتباه لمثل هذه المشاكل التي تطرحها كلمات هذا الفيلسوف التي تقبل أكثر من معنى. وإذا رجعنا إلى الترجمة الفرنسية لا نجد أي مبرر لهذا الاختيار، فهو اختيار مبني على فهمٍ للمقصود من فلسفته، بينما شولته وهاكر بررا الأمر باعتباره يتعلق بالتخيُّل أو التصور كما يفضل عبد الرزاق بَنُور ترجمتها. فالإشكالية متعلقة بمعنى الجملة التي من المفترض أن يتحدد معناها بالتخيُّل وليست القضية. وأنا شخصيا مع هذا الاختيار في بحوث فلسفية، وهي من الأعمال المتأخرة لِفِثغُنشتاين، نجد أنفسنا أمام إشكالية اللغة الطبيعية القابلة للتأويل وإدراكها يحتاج إلى القدرة على التخيُّل، وهذا ما لا ينطبق على القضية التي تقتضي الحكم عليها بالصدق أو الكذب، تَبَعًا لعلاقتها بالواقع أو اعتمادا على معايير منطقية لا تقبل التخيُّل. يتحدث فِثغُنشتاين في هذه الفقرة على القابلية للتخيُّل أو التمثل ودورها في الوصول إلى إدراك معنى الجملة. ولهذا لا يمكن لِفِثغُنشتاين في أعماله المتأخرة أن يقصد القضية في هذه الفقرة. الواضح إذا أنه كان يتساءل عن قدرة التخيُّل بخصوص الجملة. فنحن أمام فيلسوف يفكر في الألعاب اللغوية التي تحتاج إلى تخيلات نظرا لاستعمالها الممكنة في سياقات مختلفة (Schulte & Hacker, editorial preface, p XIV)

[in §395–6, it is clearly the sentence, not the proposition, that is supposedly guaranteed its sense by the imagination]

بالنسبة للترجمتين العربية وردت عندهما ترجمة Satz بـ"قضية":

ترجمة عزمي إسلام: هناك افتقار إلى الوضوح حول الدور الذي تلعبه قابلية (شيء ما) للتخيُّل في بحثنا. أعنى حول مدى قدرتها على تأكيد أن إحدى القضايا ذات معنى.

ترجمة عبد الرزاق بَنُور: يوجد هناك غموض حول الدور الذي تؤديه التصورية Vorstellbarkeit في مبحثنا، وكذلك إلى أي مدى تثبت بالفعل أن للقضية معنى.

إذا كانت الترجمتان الحديثتان اتفقتا على نفس ترجمة Satz بجملته في هذه الفقرة، فإن الترجمتين العربيتين اتفقتا على الخطأ نفسه. وهذا راجع لسببين كما بينا من قبل: أن عزمي إسلام سقط في نفس خطأ أنسكومب ما دام يعتمد ترجمتها، بينما الأستاذ عبد الرزاق بنُّور يبدو أن خطأه يعزى إلى اعتماده على هذه الترجمة كترجمة مساعدة.

وتجدر الإشارة أيضا، أن هذا الخطأ تكرر في الفقرة 396 - وفي الفقرة 105 حيث نجد اجتهادا لدى المترجمين شولته وهاكر، إذ ترجما Satz بسentence، عكس أنسكومب، وكان مبررهما أن قُتغذشتاين يتحدث في الفقرة عن "طبيعة العلامة اللسانية". (Schulte and Hacker, p XIV) ومقابل هذه الترجمة اختار هذه المرة دَاسْتُورُ Proposition والأمر نفسه في الترجمة العربية عند عبد الرزاق بنُّور وعزمي إسلام إذ اختارا "قضية". والفرق الموجود هو أن عبد الرزاق بنُّور غالبا ما يختار "جوهرًا" مقابلا لـWesen، بينما عزمي إسلام يترجمها بـ"ماهية" (كما في ماهية اللغة). لكن في هذه الفقرة اختار "طبيعة اللغة"، تماشيا مع أنسكومب Nature of language.

[396, Schulte. Es ist so wenig für das Verständnis eines **Satzes** wesentlich, daß man sich bei ihm etwas vorstelle, als daß man nach ihm eine Zeichnung entwerfeVgl. It is no more essential to the understanding of a **sentence** that one should imagine something in connection with it than that one should make a sketch from it. (Schulte 2009).

Dastur (compréhension d'une phrase), Anscombe (The understanding of proposition).

عبد الرزاق بنُّور (فهم القضية) - عزمي إسلام (فهم القضايا).

Das Wesen des eigentlichen Zeichen = The nature of the real sign Said Schulte and Hacker in the editorial preface,, Wittgenstein here is focusing on linguistic signs (as is evident from the subsequent paragraph ('And we rack our brains over the nature of the real sign') as so we have opted for 'sentence' here" p XIV]

## المثال الثاني: الفقرة 554

تعالج هذه الفقرة التي توقف فيها فِتْعَنْشَتَائِن عند فكرة النفي في اللغة مسألة الجملة أيضا. لكن الترجمات التي أُنجِزَت لها شابهها الكثير من الأخطاء في الترجمة العربية لعزيم إسلام والترجمة الفرنسية. بينما المترجم عبد الرزاق بَنُور انتبه في هذه الفقرة إلى أن الأمر يتعلق بـ"الجملة" وليس بـ"القضية"، ولم يذهب لا مع الترجمة الإنجليزية لأنسكومب ولا مع الترجمة الفرنسية لدَاسْتُورْ، فالمترجم الفرنسي وجماعته اقترحا هذه المرة ترجمة Satz بـ"قضية" مثلما فعلت أنسكومب، وهو الخطأ الذي انتهت له ترجمة شُولْتَه وهاكر.

& 554: Man könnte den Satz „ Er geht in das Haus“ verneinen.

بَنُور عبد الرزاق: يمكننا أن ننفي الجملة "يدخل البيت".

عزيم إسلام: فقد يكون من الممكن نفي القضية التالية "إنه ذاهب إلى بيته".

Dastur: la proposition: « il entre dans la maison » pourrait être niée

Anscombe: It would be possible to negate the **proposition** "He is going into the house"

Schulte: It would be possible to negate the **sentence** "He is going into the house".

يبدو أن دَاسْتُورْ وأنسكومب وعزيم إسلام يخلطون في هذه الفقرة بين الجملة والقضية، فالملاحظ أنهم في الفقرات السابقة استعملوا "جملة" بدل "قضية" لترجمة Satz، مع العلم أن الأمر يتعلق بمسألة النفي للجملة، وهذا ما توضحه الفقرة 551

&551: Ist es die gleiche Verneinung: „ Eisen schmilzt nicht bei 100 Grad C“ und „2 mal 2 ist nicht 5? Soll das durch Introspektion entscheiden werden; dadurch, daß wir zu sehen trachten was wir bei beiden **Sätzen** denken?

Schulte and Hacker: Is the negation in 'Iron does not melt at 100 degrees Centigrade' the same as in 'Two times two is not five'?" Is this to be decided by introspection, by trying to see what we are thinking as we utter the two **sentences**?

## 8- قيمة الحقيقة أم قيمة الصدق؟

لقد اختلفت الترجمتان بخصوص ترجمة Wahrheitswert, Truth value, valeur vérité، والتي تعد من المفاهيم المنطقية الرئيسية في فلسفة قُتْغُشتائُن. وهذا الاختلاف ليس وارداً عند الباحثين، بل نجده شائعاً في الترجمة العربية. يبدو أن الباحث عبد الرزاق بُنُور في ترجمته قيمة الحقيقة، رجَّح ترجمة الباحث التونسي أبو يعرب المرزوقي الذي استعمل هذه الترجمة في ترجمته لكتاب بسيط المنطق الحديث لكواين. [في عنوان من الباب الأول يترجم أبو يعرب المرزوقي في ص 20: (truth values) بـ"قيم الحقيقة" بدل "قيم الصدق". في الباب الثاني من الكتاب ص 63 يترجم أيضاً العنوان "تحويل دوال الحقيقة" (truth-Functional transformations) بدلا من "تحويلات دوال الصدق" ].

بينما ترجمها عزمي إسلام بقيمة الصدق. وهي ترجمة موفقة أكثر من ترجمة قيمة الحقيقة، لأن السِّيَاق منطقي صرف، والمناطق على اختلاف توجهاتهم تواضعوا على ثنائية الصدق والكذب منذ أرسطو. ولنا في قيود المناطق العربية طه عبد الرحمان وخلفه حسان الباهي حُجَّة في هذا الاختيار. ففي تحديدهما لنموذج الصدق يرجعان إلى تارسكي. يقول المفكر المغربي د. طه عبد الرحمان في كتابه: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، إن نموذج الصدق يقوم على مواضعة معروفة باسم (ص) ومنسوبة إلى تارسكي، وتفيد هذه المواضعة أن صدق الجملة قائم في تحصيل شروط صدقها وصورتها: (تصدق جا إذا كان فقط إذا كان ش). وقد اعتمد بعض المناطق واللسانيين أمثال دافيدسون، وجورج لاكوف هذه المواضعة في تحديد الدلالة اللغوية، فجعلوا دلالة الجملة هي مجموعة الشروط الضرورية لصدقها. [للتفصيل أكثر حول نموذج الصدق يمكن العودة إلى كتاب الأستاذ طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص 40. وكتاب حسان الباهي الذي يؤكد الفكرة نفسها، اللغة والمنطق: بحث في المفارقات، ص 98].

يمكن العودة أيضاً إلى كتاب حسان الباهي، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، الذي رجح فيه إلى تناول مقاربات نظرية الصدق، ومن جملة ما توقف عنده وهو يحيل إلى المقاربة التقليدية لأرسطو التي رسمت معالم المنطق، مبينا أن هذه المقاربة تتميز بما يلي:

1- تحديد شروط الصدق بالاستناد إلى ثنائية القيمة المتمثلة في الصدق والكذب. فكل قضية (جملة خبرية) مهما كانت هي إما صادقة وإما كاذبة.

2- جعل الصدق والكذب معايير ثابتة بمعنى أن تصديق القضايا أو تكذيبها يتم بكيفية مطلقة وأبدية. (حسان الباهي، 2004، ص80).

وإذا رجعنا إلى ترجمة عزمي إسلام فهي مبنية على أساس فهمه السابق، فقد سبق له أن تناول هذه القضية في كتابه عن فِتْغَنُشْتَاين واستعمل "قيمة الصدق" بدل "قيمة الحقيقة"، إذ أشار في نصه إلى أن فريغه هو من توصل إلى هذه الفكرة بعد جهد كبير وعمل شاق في نظرية "المعنى والصدق". وقيمة صدق القضية هو صدقها أو كذبها تبعا للموضوع الذي تخبر به أو كما يقول فريغه: "الصدق إذا كانت صادقة، والكذب إذا كانت كاذبة". (عزمي إسلام، ص40)

بناءً على هذا التواضع على فكرة الصدق بالنسبة للقضية في المنطق واللسانيات وما دام أن فيلسوفنا ينتهي إلى المجال نفسه، فهو لا يتكلم اللغة نفسها، بل يؤسس لها. فنحن نرى ترجمة Wahrheitswert بـ"قيمة الحقيقة" بدل "قيمة الصدق"، وهي ترجمة مجانية للصواب. فالحقيقة كترجمة لـ Wahrheit تكون ترجمة صحيحة في الوقت الذي نتحدث عن الحقيقة بالمعنى العام في المجال الفلسفي. حقيقة. كأن نقول: "الحقيقة والمنهج" لغادامر Gadamer، وكأن المنهج هو السبيل للوصول إلى حقيقة في تأويل نص فلسفي وإدراك لحقيقته التي تظل كيفما كان الحال حقيقة نسبية، بينما الصدق أو الكذب في المنطق يتسم بكونه حكما مطلقا.

#### 9- في الخلط بين التدريب والترويض Abrichtung

يتناول فِتْغَنُشْتَاين في الفقرة 6 مسألة تعلُّم اللغة لدى الطفل، ويصف الطريقة التي يسلكها المعلم تجاه المتعلم والتي سماها "تعليم الألفاظ بالإشارة" [ Hinweisendes Lehren der Wörter = ostensive teaching of words = enseignement ostensif des mots ] والتي يتعلم الطفل بواسطتها اللغة البدائية التي تشبه اللغة التي يتحدث عنها أوغُسطين. وقد مثل فِتْغَنُشْتَاين هذا النموذج بالعلاقة التي تربط بين البناء ومساعدته، إذ كلما طلب منه شيئا، وأشار له، يستجيب لندائه. العملية نفسها يسلكها المعلم في تعليم الطفل اللغة البدائية، يقول فِتْغَنُشْتَاين: "يتمثل جزء هام من هذا الترويض في أن المعلم يشير إلى الأشياء، ويلفت إليها انتباه الأطفال وهو ينطق في ذات الوقت بلفظة، مثلا لفظة بلاطة، مشيرا إلى ذلك الشكل. (لن أسي هذا الإجراء تفسيرا بالإشارة أو تعريفا، إذ ليس بإمكان الطفل بعد أن يستخبر عن اسم الشيء، بل أقول إن ذلك يكون جزءا مهما من التدريب، لأن الأمور تسير بهذه الطريقة بالذات عند البشر. وباستطاعتنا القول إن تعليم الألفاظ بالإشارة يقيم علاقة تداعٍ بين اللفظ والشيء".

[Associative Verbindung=Relation d'association= associative connection

يترجم عزمي إسلام العبارة بترايط وذلك تماشياً مع ترجمة أنسكومب التي ترجمتها ب Association بينما اختار يواخيم شولته ترجمتها ب associative connection = اي ما يقابلها بالنسبة لنا علاقة ترايطية إذ كل واحد يستدعي الآخر].

الملاحظ في ترجمة هذه الفقرة أن الإشكال يتعلق بترجمة Abridung الألمانية (ein Tier, besonders einen Hund) zu bestimmten Leistungen oder Fertigkeiten (erziehen, dressieren, Duden Universalwörterbuch. العربية، إذا لم ينتبه المترجم للمغزى العميق من الكلمة وسياق استعمالها لدى فتغشتاين. وقد انتبه المترجمون لهذه الخصوصية. فالمترجم الإنجليزي ترجمها ب Training، والتي تفيد التدريب للإنسان والترويض للحيوان في الآن نفسه، بينما المترجم الفرنسي داستور نبه بدوره في مقدمة ترجمته للفرق الموجود بين Dressage et entraînement واختار Dressage مقابلها والتي ظل يستعملها في كل الفقرات.

Abridung: a été traduit par «dressage» (et non par «entraînement» , étant entendu d'une part que, dans d'autres textes, Wittgenstein applique le concept d'Abridung à l'animal (explique par exemple, que l'on peut dresser un chien, mais non un chat) et que d'autre part le & 146 distingue les jeux de langage primitifs (où il y a va de l'Abridung) des autres, en soulignant qu'il n'y a pas à proprement parler dans les premiers «compréhension», mais seulement «assimilation» du système) ( Dastur, p 15)

بينما في الترجمة العربية نجد الاختلاف بين ترجمتي عبد الرزاق بنور وعزمي إسلام. فالأول كان موفقاً في ترجمتها بترويض تماشياً مع ما يقصده فتغشتاين، وقد برر اختياره بإحالة أخرى من نص الكتاب البني الذي أشار فيه فتغشتاين إلى الربط بين Abridung التي يستعملها للحيوان. وهي الإحالة التي لم تترك مجالاً للتأويل في اختيار كلمة "تدريب" كما اقترح عزمي إسلام في ترجمته اعتماداً على نص أنسكومب. لقد غاب عن فهمه هذا التبرير الذي قدمه فتغشتاين، بل وغاب عنه مقصود الفكرة الواردة في الفقرة 6 وفقرات أخرى.

يكمن الفرق بين التدريب والترويض في كون الأول يقوم على عملية من المهارات التي نسعى إلى تطويرها من أجل التحكم فيما بعد في عمل أو نظام ما، وهذه العملية تقوم على

التفسير واستخبار المعلومة والتقنيات المساعدة على ذلك. وهذا ما لا ينطبق على عملية "تعليم الألفاظ بالإشارة" كما يقصد فِتْعُنْشَتَاين، وهي العملية التي تقوم على الفعل وردّ الفعل وعلى استيعاب النظام بدل التحكم فيه وفهمه. "الفهم نفسه هو حالة ينبثق منها الاستخدام الصحيح"، وهذا ما ينطبق على تعلم سلسلة حسابية يتحدد فهمها ليس بالوصول إلى العدد مائة مثلا، بل بالتحكم في النظام والوصول إلى مرحلة التطبيق [الفقرة 146 تؤكد فكرة أن الترويض لا علاقة له بالفهم والتفسير، بل بالفعل وردّ الفعل ومحاولة الاستيعاب فقط]. يقول فِتْعُنْشَتَاين في بطاقات: "لا وجود لتفسير يجد أساسه في الترويض"، كما يقصد به "تعليم الحيوان القيام بحركة أو بشيء ما" [في هذه الفقرة الأولى من الكتاب البني يغلق فِتْعُنْشَتَاين باب التأويل إذ يربط الترويض بالحيوان، وأن الطفل في هذه المرحلة من تعلمه للغة البدائية يتعلم عن طريق الترويض. هامش ص 122 من: تحقيقات...

The child learns this language from the grow-ups (adults) by being trained to its use. I am using the word "trained" in a way strictly analogous to that in which we talk of an **animal** being trained to certain things. Part of this training is that we point to a building stone, direct the attention of the child toward it, and pronounce a word. I will call this procedure 'demonstrative teaching of the words' Brown book " para 1.]

تجدد الإشارة إلى أن المترجم عبد الرزاق بَنُور استعمل في الفقرة رقم 6 ترجمتين مختلفتين لكلمة Abrichtung إذ وردت عنده مرّةً بـ"ترويض" وهذا ما يدافع عنه، لكن في الفقرة نفسها وردت بـ"تدريب". وهنا لا ندري هل الأمر جاء عفويا أم له ما يبرره، خاصة وأن المترجم ظل يستعمل ترويض في الفقرات الأخرى طيلة الكتاب كما سنبين. [هناك تفسير آخر وهو أن الباحث عبد الرزاق بَنُور كان يترجمها في البداية بتدريب وبناء على الترجمة الفرنسية الجديدة لداستور عدل الترجمة ولكن سهوا منه لم يصحح هذه الكلمة الواردة في هذه الفقرة].

في الفقرة 5 من بحوث فلسفية يقدم أيضا العلاقة بين الترويض والتعلم. وفي الفقرة نقدم الترجمات المختلفة لنبيين الفرق بين الترجمات التي اقترحت للكلمة الألمانية Abrichtung.

§5: Solche primitive Formen der Sprache verwendet das Kind, wenn es sprechen lernt. Das Lehren der Sprache ist hier kein Erklären, sondern ein **Abrichten**.

ترجمة عبد الرزاق بنُّور: "إن هذه الأشكال البدائية (يقصد كيفية التعلم بالإشارة) هي التي يستعملها الطفل عندما يتعلم الكلام، فتعليم اللغة في هذه الحالات ليس تفسيرا وإنما هو "ترويض" A-brichtung .

ترجمة عزمي إسلام: "والطفل إنما يستخدم مثل هذه الصور البدائية للغة حينما يتعلم الكلام. هنا لا يكون تعليم اللغة بالشرح أو التفسير، بل يكون بالتدريب أو الأداء".

Schulte, Hacker and Anscombe: A child uses such primitive forms of language when he learns to talk. Here the teaching of language is not **explaining**, but **training**.

دَاسْتُوْرُ et autres: L 'enfant emploie ces formes primitives de langage quand il apprend à parler. Ici, l' enseignement du langage n'est pas une **explication**, mais un **dressage**.

### المثال 2 في الفقرة 206

& 206: Einer Regel folgen, das ist analog dem: einen Befehl befolgen. Man wird dazu **abgerichtet** und man reagiert auf ihn in bestimmter Weise. Aber wie, wenn nun der Eine so, der Andere anders auf Befehl und **Abrichtung** reagiert? Wer hat dann Recht?

& 206 دَاسْتُوْرُ et autres: Suivre une règle est analogue à obéir à un ordre. Nous avons été **dressé** à cela, et nous réagissons à l'ordre d'une manière déterminée. Mais qu'en est-il si quelqu'un réagit l'ordre et au **dressage** d'une certaine façon et quelqu'un d'autre d'une autre façon ? Qui a raison en ce cas ?

&206 Anscombe: Following a rule is analogous to obeying an order. We are trained to do so; we react to an order in a particularly way. But what if one person reacts in one way and another in another to the order and the **training**? **Which** one is right?

& 206 Schulte and Hacker: Following a rule is analogous to obeying an order. One is **trained** to do so, and one reacts to an order in a particular way. But what if one

person reacts to the order and **training** thus, and another otherwise? **Who** is right, then?

عبد الرزاق بُنُور: أن نمتثل لقاعدة يشبه أن نمتثل لأمر. لقد وقع ترويضنا على ذلك ونحن نرد الفعل بطريقة محددة. ولكن ماذا لو امتثل أحد للأمر أو للترويض بطريقة كذا والآخر بطريقة ثانية. من منهم سيكون على حق؟

عزمي إسلام: إن أتباع قاعدة أشبه بإطاعة أمر. ونحن نُدرَّبُ على ذلك، ونستجيب للأمر بطريقة معينة. لكن كيف يكون الحال إذا ما استجاب شخص للأمر والتدريب بطريقة معينة، واستجاب شخص بطريقة أخرى؟ أيهما يكون على صواب؟

#### 10- العلامة اعتباطية أم تحكمية

بحكم اشتغاله على اللغة الطبيعية تناول فِتْعُنْشَتَاين طبيعة العلامة اللغوية والعلاقة التي تحكم نحو اللغة والألعاب اللغوية والقواعد المنظمة للغة. وسيرا على نهج فلاسفة اللغة واللسانيين كان رأي فِتْعُنْشَتَاين في هذا الباب يميل إلى ترجيح فكرة الاعتباطية أو التحكمية على فكرة العلاقة الطبيعية. وفي كتابه العديد من الفقرات التي تؤكد هذه الفكرة. وهي الفقرات التي وقع فيها الاختلاف بين عبد الرزاق بُنُور وعزمي إسلام بخصوص ترجمة المصطلح الألماني Willkürlich والإنجليزي Arbitrary. إذ اقترح عبد الرزاق بُنُور ترجمتها بـ"اعتباطية" وهو المصطلح الذي أصبح بحكم الاستعمال متداولاً بين الباحثين. والاعتباطية جاءت من اعتباط في لسان العرب أي مات بغير علة، وسُمِّيَتِ العلاقة اعتباطية لغياب العلة بين اللفظ والواقع. وفي ترجمة عزمي إسلام نجد تحكمية أو تعسفية أو جزافية وهي قليلة التداول اليوم مقارنة باعتباطية. ويبدو أن تراجع هذا الاستعمال يجد مبرره في إحياءاته السياسية في العالم العربي الذي يعيش في ظل أنظمة تعسفية تحكمية استبدادية.

في الفقرة 497: نستطيع أن نسمي قواعد النحو "اعتباطية" إذا أردنا أن نقول من خلال ذلك إن هدف النحو هو هدف اللغة. ترجمة عبد الرزاق بُنُور.

"إن قواعد النحو توصف بأنها "تحكمية" إذا كان ذلك يعني أن الهدف من النحو هو نفسه الهدف من اللغة. ترجمة عزمي إسلام.

الفقرة 508: أنطق بقضية: "إن الطقس جميل جدا"، لكن الألفاظ ليست إلا علامات اعتباطية - فلنضع مكانها هذه العلامات (أ ب ج د) ت. عبد الرزاق بنُّور.

إنني أقول العبارة التالية: الجو جميل لكن الكلمات - في نهاية الأمر - علامات تحكيمية - ولهذا فلنضع مكانها هذه العلامات. (أ ب ج د) ت. عزمي إسلام.

الأمر نفسه نجده في الفقرة 372 إذ يستعمل بنُّور "اعتباطية"، بينما عزمي إسلام اختار مرادفات "تحكيمية"، وقال "تعسفية" أو "جزافية". وهذا الاختيار نجده في المغرب عند المنطقي حسان الباهي بدوره يستعمل "تحكيمية" في كتابه اللغة والمنطق الذي سبقت الإشارة إليه.

#### 11- استعمال واستخدام وتطبيق Gebrauch, Verwendung und Anwendung

يستعمل فِتْغُنْشَتَايْن هذه الألفاظ الثلاثة بمعاني متقاربة فيما بينها في الوقت الذي يتحدث عن وظيفة اللغة. ونظرا للتقارب القائم بينها، فهي تطرح صعوبة في نقلها إلى اللغات الأخرى الأجنبية. وقد انتبه المترجمون إلى هذا التقارب الدلالي. فالترجمة المراجعة التي قام بها شُولْتَه وهاكر للنص الإنجليزي كشفت أن المتخصصة في ترجمة فِتْغُنْشَتَايْن أنسكومب على الرغم من إحاطتها الشاملة بنص فِتْغُنْشَتَايْن، فهي لم تسلم من الوقوع في الخلط في بعض الفقرات. وقد اقترح شُولْتَه وزميله هاكر وضع Employment or Use مقابلا للفظة Verwendung، والترجمة نفسها وضعت للفظ Gebrauch، وهي الترجمة المستعملة في نص أنسكومب، لكن في بعض الأحيان تخلط بين الألفاظ، فتترجم Verwendung بـApplication. هذه الترجمة الأخيرة خضعت للمراجعة في النص الجديد، إذ نجد شُولْتَه وزميله يترجمان Application مقابلا لـAnwendung.

[Anscombe was not consistent in her translation of Gebrauch, Verwendung and Anwendung. We have translated Gebrauch by 'use', Verwendung by 'use' or 'employment', and Anwendung by 'application'. 'Use' also does service for benützen in Ph - Investigations p XIV ]

هذا الاقتراح في الترجمة المعدلة نجد مثيلا له في الترجمة الفرنسية وفي ترجمة عبد الرزاق بنُّور وإلى حد كبير في ترجمة عزمي إسلام.

[Anwendung: a systematiquement été traduit par application'. Verwendung et Gebrauch; Nous n'avons pas cru possible de marquer systématiquement la différence entre ces deux notions que nous avons traduites soit par usage, soit par emploi. (Notons que Wittgenstein, dans sa révision de la traduction anglaise de la proto version, traduit, au & 53, Gebrauch par practice) Dastur, Recherches, p 15].

يشير عبد الرزاق بَنُور في المقدمة التي خص بها الترجمة، أنه سيخصص استخدام لترجمة Anwenden (أو تطبيق في بعض الحالات، عندما يقتضي السِّيَاق) واستخدام لترجمة Verwenden أو gebrauchen، وهما لفظتان مستعملتان بنفس العدد في النص الألماني. وقد نبّه الباحث إلى أن Gebrauch تحتوي معنى العادة مثلما نقول اللغة العادية (الدَّارِجَة) لنعني بها اللغة المستعملة (عبد الرزاق بَنُور، ص106)

هذا الاختلاف في ترجمة هذه الألفاظ كان له تأثير على الترجمة العربية. إذ نجد المرحوم عزمي إسلام وتحت تأثير الترجمة الإنجليزية وقع في الأخطاء نفسها التي وقعت فيها أنسكومب، وهذا المثال من الفقرة 11 يبين هذا الخلط، إذ نجده يترجم Application بـ"تطبيق" أو "استخدام"، الشيء الذي يعكس تردده في ترجمتها، بينما الأمر يتعلق باستخدام الألفاظ في اللغة مثل استعمال الأدوات الموجودة في الصندوق، وكل استعمال يؤدي إلى معنى معين وهذا يتماشى مع أطروحة فُتْغَنْدَشْتَاين المركزية. معنى اللفظ يوجد في الاستعمال، فالتطبيق له دلالة أخرى تقنية وتجريبية أكثر. وهذا ما انتهت له الترجمات الأخرى التي ترجمت الكلمة الألمانية Verwendung بما يفيد الاستعمال.

مثال الفقرة 11

&11: Freilich, was uns verwirrt ist die Gleichförmigkeit ihrer Erscheinung, wenn die Wörter uns gesprochen, oder in der Schrift und im Druck entgegentreten. Denn ihre Verwendung steht nicht so deutlich vor uns. Besonders nicht, wenn wir philosophieren. P 11

ترجمة عبد الرزاق بُنُور: إن الذي يوقعنا بالطبع في الخلط هو تماثل المظهر المطرّد للألفاظ في القول أو الكلمات في الكتابة والطباعة، لأن استعمالها لا يظهر لنا بكل شفافية ووضوح خاصة إذا كنا نتفلسف.

&11 Anscombe: Of course, what confuses us is the uniform appearance of words when we hear them spoken or meet them in script and print. For their **application** is not presented to us so clearly. Especially when we are doing philosophy!

ترجمة عزمي إسلام: ومن الطبيعي أن يكون ما يؤدي إلى الخلط بالنسبة لنا، هو المظهر الموحد للكلمات، حينما نستعملها منطوقة أو نجدتها مكتوبة أو مطبوعة. ذلك لأن تطبيقها أو استخدامها لا يكون مائلا أمامنا بوضوح كافٍ، وخاصّةً إذا كنا نتفلسف!

وبالرجوع إلى الترجمة النقدية لشؤلته وهاكر نلمس ما قلناه سابقا:

&11 Schulte and Hacker: Of course, what confuses us is the uniform appearance of words when we hear them in speech, or see them written or in print. For their **use** is not that obvious. Especially when we are doing philosophy!

&11 دَاسْتُورُ et autres: Ce qui nous égare, il est vrai, est l'uniformité de l'apparence des mots lorsque nous les entendons prononcer ou que nous les rencontrons écrits ou imprimés. Car leur **emploi** ne nous apparaît pas si nettement. Surtout pas quand nous philosophons!

يمكن العودة أيضا إلى الفقرة 21 و فقرات أخرى لنجد الخلط نفسه لدى عزمي إسلام وأنسكومب. صحيح أن كلمة Application لها المرادف نفسه: "استعمال" في اللغة العربية، لكن عزمي إسلام لم يستعمل هذه الترجمة للكلمة الإنجليزية، بل فضّل المقابل "تطبيق"، وهذا لا يؤدي معنى "الاستعمال" الذي يقصده فِتْغَنُشْتَاين.

## خاتمة

ليس من السهل القيام بمراجعة نقدية لترجمة عمل مثل بحوث فلسفية لثَغْنُشتاين، لكن القيام بمقارنة بين عمليين بناء على اجتهادات ترجمات أخرى مَكَّننا من إدراك العديد من المشاكل التي يطرحها نقل ثَغْنُشتاين إلى اللغة العربية. فإذا كان لعزمي إسلام السَّبِق في نقل هذا النص المعقد إلى اللغة العربية عن الترجمة الإنجليزية، فإن هذه المبادرة تُحسب له، لأن الرجل قام بهذا العمل دون الاستناد إلى ترجمات أخرى ودون الاستناد إلى النص الأصلي. في المقابل ما قام به الأستاذ عبد الرزاق بَنُور في ترجمته الثانية وإن كان أغفل ذكر مجهود الترجمة الأولى فهي ترجمة تتضمن مجهودا كبيرا لا يمكن الاستهانة به، وقد تسنى له ذلك بالاستفادة من النصوص المترجمة والعودة إلى النص الأصلي، لكن هذا لا يعني أن ترجمته ترجمة مثالية. وبالتالي، فتطوير هذه الترجمة اعتمادا على اجتهادات شُولته وهاكر من جهة وداستُور من جهة ثانية سيزيد من تنقيح النص دون أن ينقص من شأن مجهود الباحثين عبد الرزاق بَنُور وعزمي إسلام. فالترجمة هي عمل دائم وإلا ماذا عسانا أن نقول عن ترجمة أنسكومب التي نقحها شُولته وزميله هاكر بعد خمسين سنة من صدورها، مع العلم أنها ترجمة أنجزتها باحثة متمرسة في فلسفة ثَغْنُشتاين، وفي اللغة الألمانية. والأمر نفسه ينطبق على الترجمة الفرنسية التي قام بها فريق من البحث بإشراف داستُور.

- بناء على الترجمتين معا يمكن القول، إن القارئ العربي بدون العودة إلى الترجمات الأخرى أو النص الأصلي، وهذا غير متاح نظرا لغياب الاهتمام باللغة الألمانية في العالم العربي، سيجد نفسه أمام تلقي غير منسجم للفكرة نفسها التي عبّر عنها ثَغْنُشتاين باللغة الألمانية. والأمثلة المقدمة في النص تعكس هذا الاختلاف.

- إن الاعتماد على ترجمة محدّدة لترجمة نص فلسفي سيف ذو حدين يمكن أن تعطينا ترجمة جيدة إذا كانت الترجمة الأولى جيدة ويمكن أن نسقط دون أن نعلم في الأخطاء والتأويلات التي يسقط فيها المترجم الذي ترجم عن الأصل، وهذا ما ينطبق على ترجمة عزمي إسلام التي انطلقت من الترجمة الإنجليزية. فهو لم يستطع التخلص من بنية النص الإنجليزي ومن الأخطاء التي وقعت فيها أنسكومب بناء على تقديراتها في فهم نص ثَغْنُشتاين.

- إن الاعتماد على النص الأصلي شيء جيّد في الترجمة العلمية، والاستئناس بترجمات أخرى موازية هو أيضا عمل جيد، لكن هذه العملية بدورها إذا لم يَرَجح المترجم معنى الأصل على

اجتهادات الترجمات الأخرى يمكن أن تساهم في التشويش على المعنى الحقيقي الوارد في الصيغة الأصلية، بحيث يتجه المترجم في نفس منحى اجتهاد الترجمة التي يستأنس بها، وهذا الأمر يمكن أن يسقطه في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المترجم.

- بناء على كل ما سبق يمكن القول، إن فعل الترجمة لا يمكن أن يتطور إلا بما أسسته من جهة، ومتابعته متابعة نقدية من جهة أخرى. فأعتقد أن المتابعة النقدية من الأبحاث التي ما زلنا لم نطرقها بعد، بل إن البعض يعتبرها مجرد مضبغة للوقت اعتقاداً منه أن ترجمة نص أفضل من متابعة نقدية لنص مترجم قصد تصيّد أخطاء الآخر.

#### المصادر والمراجع:

##### أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور. لسان العرب(د.ت). طبعة جديدة ومنقحة ومشكولة. تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب اللوهاشم محمد الشاذلي. مصر: دار المعارف.
- الباهي، حسان. (2000). اللغة والمنطق: بحث في المفارقات. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب: دارالأمان.
- الباهي، حسان. (2004). الحوار ومنهجية التفكير النقدي. الدار البيضاء، المغرب: إفريقيا الشرق.
- الجرجاني، التعريفات(د.ت). تحقيق محمد صديق المنشاوي. القاهرة، مصر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- طه، عبد الرحمان (2007). في أصول الحوار وتجديد علم الكلام. (الطبعة الثالثة). الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- عزمي، إسلام. (د.ت). لودفيج فتجنشتين، سلسلة نوايغ الفكر الغربي. مصر: دارالمعارف.
- فِتْغُنْشْتَايْن، لودفيك. (د.ت). بحوث فلسفية، ترجمة وتعليق عزمي إسلام، مراجعة وتقديم عبد الغفار مكاوي، جامعة الكويت.
- فِتْغُنْشْتَايْن، لودفيك. (2007). تحقيقات فلسفية، ترجمة وتقديم وتعليق عبد الرزاق بُنُور. بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
- مجمع اللغة العربية. (2004). معجم الوسيط. (الطبعة الرابعة). مصر: مطبعة الشروق الدولية.

- وكواينيلارد. (1996). بسيط المنطق الحديث. (الطبعة الاولى). ترجمة أبو يعرب المرزوقي. بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.

- وهبة، مراد (2007). المعجم الفلسفي. مصر: دار قباء الحديثة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Wittgenstein, Ludwig. (1958). *Philosophical investigations*, second edition, translated by G, E, M, Anscombe, Blackwell.

- Wittgenstein, Ludwig. (2003). *Philosophische Untersuchungen*, auf der Grundlage der Kritisch-genetischen Edition, neu herausgegeben von Joachim Schulte mit einem Nachwort des Herausgebers. SuhrkampVerlag.

- Wittgenstein, Ludwig. (2004). *Recherches philosophiques*, traduit de l'allemand par Françoise Dastur, Maurice Elie, Jean-Luc Gautero, Dominique Janicaude, Elisabeth Rigal, Edition Gallimard.

- Wittgenstein, Ludwig. (2009). *Philosophical investigations*, the German text, with an English translation by G.E;M. Anscombe, P.M.S. Hacker and Joachim Schulte, Revised 4<sup>th</sup> edition by P.M.S. Hacker and Joachim Schulte, Wiley-Blackwell.